

بكلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ ، وَاسْتَحَبَّ الْعَتَقُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، أَظْنَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَجِّ .

(١١٣٣) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَيَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَأْخُذُ فَيْئَتَهُ^(١) . وَلَقَدْ كَانَ يُرَى وَمَعَهُ الْقَطَارُ مِنَ الْإِبِلِ عَلَيْهَا النَّوَى ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَيَقُولُ نَخْلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُهُ فَمَا يَخَادِرُ مِنْهُ وَاحِدَةٌ ، وَأَقَامَ عَلَى الْجِهَادِ أَيَّامَ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) ، وَمِنْ قَامَ بِأَمْرِ النَّاسِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي ضِيَاعِهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَأَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ كُلَّهُمْ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١١٣٤) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ ذَكَرَ الْعَتَقَ فَقَالَ : إِنْ الْعَتَقَ لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، قَالَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَفْوُ^(٢) طَعَامِهِ ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَفْوُ طَعَامِهِ ؟ قَالَ : فَضْلُ رَأْيٍ يَرْشُدُ بِهِ صَاحِبَهُ ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَضْلُ رَأْيٍ ؟ قَالَ : قُوَّةُ تَعَوُّدِهَا بِهَا عَلَى ضَعِيفِكَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ ؟ قَالَ : تَصْنَعُ لِأَخْرَجِكَ وَتُعِينُ مَظْلُومًا . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَتُنَحِّيَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ مَا يُوْذِيهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَكُفَّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى^(٣) نَفْسِكَ .

(١١٣٥) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَيِّ الرِّقَابِ يُعْتَقُ ؟ قَالَ أَعْتَقُ مَنْ قَدْ أَغْنَى عَنْ نَفْسِهِ^(٤) .

(١١٣٦) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُمَا

(١) س - فَيَأْخُذُ فِيهِ .

(٢) حش ي - عَفْوُ الْمَالِ مَا فَضَّلَ عَنِ النِّفْقَةِ ، حش س - يَعْنِي الْقَلِيلُ .

(٣) ي - عَنْ .

(٤) حش ي - أَغْنَيْتَ عِنْدَ مَعْنَى فَلَانَ أَيْ أَجْزَأْتَ بِجِزَاءِ ، مِنَ الصَّحَاحِ .